قتلى الحرب والتحكم في الامراض

قدر المقدرون ان الحروب التي ثارت في المسكونة كلها منذ سنة ١٧٩٣ الى سنة ٩١٤ مات بها ستة ملايين من النفوس واما الحرب الاخيرة فقتل بها بين سنة ١٩١٤ و ١٩١٨ اكثر من ٧٤٥٠٠٠٠٠ (سبعة ملايين واربعمائة وخمسين الف نفس) كما ترى في هذا الجدول تقديراً

قتل من الروس	١٧٠٠٠٠٠٠
ومن الالمان	١٦٠٠٠٠٠٠
ومن الفرنسويين	١٣٨٥٣٠٠
ومن البريطانيين	٩٠٠٠٠٠٠
ومن النمسويين	٨٠٠٠٠٠٠
ومن الايطاليين	٣٣٠٠٠٠٠
ومن العثمانيين	٢٥٠٠٠٠٠
ومن السرب والجبل الاسود	١٢٥٠٠٠٠
ومن البلجيك	١٠٢٠٠٠٠
ومن الرومانيين	١٠٠٠٠٠٠
ومن البلغار	١٠٠٠٠٠٠
ومن الولايات المتحدة	٥٤٨٩٠٠
ومن اليونان	٧٠٠٠٠٠
ومن البرتغال	٢٠٠٠٠٠
والمجموع	٧٤٥٠٢٠٠٠

وهذه الحرب كانت افتك كل الحروب السابقة بمن قتل فيها بالنسبة الى عدد الجنود ولا يستثنى من ذلك الا حرب القرم فانها كانت فتاكة كهذه الحرب فان الانكليز فقدوا فيها ٢٢ في المئة من جنودهم والفرنسويين فقدوا ٣١ في المئة والاتراك ٢٧ في المئة والروس ٤٣ في المئة. لكن اربعة اخماس الذين فقدوا حينئذٍ لم يقتلوا في الحرب بل ماتوا بالامراض فكان عدد القتلى قليلاً جداً . اما الذين

فقدوا بهذه الحرب سواء قتلوا قتلاً او ماتوا بالامراض فعددهم اكثر جداً من سبعة ملايين ونصف والمظنون انهم اكثر من عشرة ملايين

وقد احصى الاميركيون عدد الذين قتلوا منهم في هذه الحرب وعدد الذين جرحوا او اسروا لتظهر النسبة بينهم فاذا عدد الذين قتلوا فعلاً ٣٤١٨٠ وعدد الذين ماتوا من جروحهم ١٤٧٢٩ والمجموع ٤٨٩٠٩ واما عدد الذين جرحوا جروحاً بليغة فكان ٨٠١٣٠ وعدد الذين جرحوا جروحاً طفيفة ١١٠٥٤٤ وعدد الذين لم يحدد نوع جروحهم ٣٩٤٠٠ ومجموع هؤلاء الجرحى ٢٣٠٠٧٤ وعدد الذين فقدوا فعلاً ٢٩١٣ وعدد الذين اسروا ٤٤٣٤ . وكان عدد الذين فقدوا اولاً ٢٧٧٢٤ ثم عاد اكثرهم ولم يبقَ منهم مفقوداً سوى ٢٩١٣ كما تقدم

وبلغ مجموع الذين قتلوا وماتوا من الجيوش الاميركية البرية والبحرية ١٢٢٥٠٠ نصفهم مات بالامراض . واما الجيوش الاميركية التي اشتركت في الحرب فعلاً فالذين قتلوا منها اكثر من مضاعف الذين ماتوا بالامراض . وقد حارب الاميركيون حتى الآن خمس حروب وهذه اول مرة كان عدد الموتى فيها بالامراض اقل من عدد القتلى بالحرب ففي حرب المكسيك بين سنة ١٨٤٦ و١٨٤٨ بلغ عدد قتلى الحرب في الاسبوع من كل الف نفس ١٥ وقتلى الامراض ١١٠ . وفي الحرب الاهلية بين سنة ١٨٦١ و١٨٦٥ بلغ عدد قتلى الحرب في الاسبوع من كل الف نفس ٣٣ وقتلى الامراض ٦٥ وفي الحرب مع اسبانيا سنة ١٨٩٦ بلغ عدد قتلى الحرب في الاسبوع من كل الف نفس ٥ وقتلى الامراض ٢٦ . وفي هذه الحرب الاخيرة حتى ١١ نوفمبر ١٩١٨ بلغ عدد قتلى الحرب في الاسبوع من كل الف نفس ٥٣ واما قتلى الامراض فكانوا ١٩ فقط

فهذه الحرب هي الاولى التي قلَّ فيها قتلى الامراض عن قتلى الحرب . وقد ابانت السينتلك اميركان ان لذلك اربعة اسباب وهي . اولاً مهارة الاطباء . وثانياً التطعيم الاجباري الواقي من التيفويد . وثالثاً التدابير الصحيحة الدقيقة في المعسكرات . ورابعاً المستشفيات الكافية بعددها وعُدَدها

ففي بداءة الحرب كان عدد اطباء الجيش الاميركي ٢٠٨٩ وهم اطباء الجيش العامل والاحتياطي . فلما اريد تنظيم جيش كبير يحارب في فرنسا اقبل ٣١٢٥١ طبيباً اميركياً للانتظام في القسم الطبي

وقد كانت الدوسنطاريا والتيفويد والطاعون الدبلي والكوليرا والتيفوس تفتك فتكاً ذريعاً في الحروب القديمة حتى كانت تفني الجنود احياناً ففي الحرب بين اميركا واسبانيا بلغ عدد الذين توفوا بالتيفويد ٨٥ في المئة من كل الوفيات . اما في الحرب الاخيرة مع المانيا فكادت هذه الامراض كلها لا تميت احداً . ومن اول شبوب نار الحرب الى اول مايو سنة ١٩١٩ لم يصب بالتيفويد الاّ ٢٣٢٨ ولم يمت منهم سوى ٢٢٧

نفقات الحرب وخسائرها

بلغت النفقات التي انفقتها كل دولة من الدول المحاربة على الحرب بالذات ما تراهُ في الجدول التالي على ما حسبتهُ الحكومة الاميركية

المانيا	٧٨٠٠٠٠٠٠٠٠	جنيه
بريطانيا	٧٦٠٠٠٠٠٠٠٠	»
فرنسا	٥٢٠٠٠٠٠٠٠٠	»
اميركا	٤٤٠٠٠٠٠٠٠٠	»
النمسا	٤٢٠٠٠٠٠٠٠٠	»
روسيا	٣٦٠٠٠٠٠٠٠٠	»
ايطاليا	٣٦٠٠٠٠٠٠٠٠	»
البلجيك ورومانيا والبرتغال والصرب	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠	»
تركيا	٦٠٠٠٠٠٠٠٠	»
اليابان واليونان	٢٠٠٠٠٠٠٠٠	»
والمجموع	٣٧٢٠٠٠٠٠٠٠٠	

فالخسائر التي احدثتها الحرب مباشرة كبيرة جداً في الرجال والاموال ولكن الخسائر التي نتجت وستنتج عن الحرب أكبر منها جداً ولا ما يسلي عنها الاّ اذا نفت هذه الحروب حروب المستقبل وتمتع الناس بالسلام بعدها سنين كثيرة